دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الوسائط المتعددة والتعليم عن بعد : عرض للتجربة التايلاندية
المصدر:	مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية
الناشر:	مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع
المؤلف الرئيسي:	زواقة، بدر الدين
مؤلفين آخرين:	بشريف، وهيبة(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع9
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	جانفي - جوان
الصفحات:	102 - 115
رقم MD:	806131
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التعليم الإلكتروني، تايلاندا، التعليم عن بعد، الوسائط المتعددة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/806131

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الوسائط المتعددة والتعليم عن بعد: عرض للتجربة التايلاندية

الأستاذ: بدر الدين زواقة
جامعة باتنة-1-
borhanedine@gmail.com

الأستاذة: وهيبة بشريف
جامعة باتنة -1-

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تبيان مدى تأثر المنظومة التعليمية باستخدامات الانترنت، وكيفية مساهمة هذه الأخيرة في تفعيل المنظومة التعليمية في تايلاندا، حيث أهتم الباحثين التربويين في تايلاند ا بتحسين طرق ووسائل التي تقوم عليها البنية التعليمية، وكان الحاسب الآلي والانترنت خاصة الوسائط المتعددة من أنجح الوسائل في الحصول على الجودة العلمية التي تثري المنظومة التعليمية، و كذا التركيز على خلق تفاعلية بين المعلم والمتعلم لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، ومنه تركز هذه الورقة على البناء المفاهيمي، وفوائد التعليم عن بعد، وعلاقة بين ثلاثية الانترنت والوسائط المتعددة والتعليم عن بعد، إضافة إلى دور الذي تلعبه الأطراف الفاعلة في التعليم عن بعد، ومنه عرض ممارسة التعليم عن بعد في تايلاند، حيث راجت هذه الأخيرة فيه، وخلقت أيضا فرص لطلاب للحصول على كفاءات متنوعة، ومن جهة آخرى استطاعت أن تدخل المؤسسات التعليمية وتشاركها مع المؤسسات الاقتصادية، مما خلق دعم مادي ومعنوي لها، وهو ما يسمح لنا بالاستفادة من التجربة التايلاندية لخلق ثقافة صحيحة في مضامينها حول موضوع التعليم عن بعد في الجزائر.

الكلمات الدالة :التعليم عن بعد،الوسائط المتعددة،التعليم الالكتروني،الانترنت، تايلاندا .

Abstract :

This paper aims to demonstrate the vulnerability of the educational system uses the Internet, and how the contribution of the latter in the activation of the educational system in Thailand, where interested educators researchers in Thailand of improving

the ways and means of underpinning the educational structure, and it was the computer especially multimedia and the Internet of the most successful means access to scientific quality that enrich the educational system, and as well as focus on creating between the teacher and the learner interactive to attract the attention of students and encourage them to exchange views and experiences, and from this paper focuses on building a conceptual, and the benefits of distance education, and the relationship between the three-online multiple education and media remote in addition to the role played by actors in distance education, and from the evaluation of the practice of distance education in Thailand, where circulating the latter it, also it created opportunities for students to obtain competencies variety, and another point was able to enter educational institutions and share with economic institutions, creating material and moral support to them, which allows us to benefit from the Thai experience to create a true culture of the contents on the topic of distance education in Algeria.
Key words: distance education, multimedia, e-learning, Internet, Thailand.

مقدمة:

تشهد المجتمعات البشرية اليوم العديد من التغيرات والمستجدات التي لم يسبق لها مثيل، لعل من أبرزها تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي عرفت نموا متزايدا ومتسارعا وانتشارا واسعا بين الأفراد، خاصة بعد ظهور الانترنت وما نتج عنها من بروز أساليب اتصالية جديدة أصبح يطلق عليها بشبكات التواصل الاجتماعي والوسائط المتعددة التي تعددت استخداماتها، حيث استخدمت في بداية الأمر في التواصل والدردشة وتفريغ الشحن العاطفية غير أن هذا الاستخدام لم يعمر طويلا، حيث تم استغلالها في عدة مجالات أخرى منها المجال التعليمي أين أصبحت تستغلها معظم المؤسسات التعليمية في نشاطها العلمي من أجل تفعيل المنظومة التعليمية، وكانت دولة تايلاندا سباقة الى استغلال فرصة التعليم عن بعد، الأمر الذي دفع بنا إلى طرح التساؤل التالي :كيف استفادت الدولة التايلاندية من تجربة التعليم عن بعد؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية، مجموعة من التساؤلات المحورية:

-ماذا نقصد بالتعليم عن بعد والوسائط المتعددة؟

-مدى فعالية استخدام التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي؟

وللإجابة على هذا الإشكال، نعتمد على المحاور التالية:

-المحور الأول: المدخل المفاهيمي.

-المحور الثاني: التعليم عن بعد والانترنت.

-المحور الثالث : عرض تجربة التعليم عن بعد في تايلاندا.

أولا: البناء المفاهيمي

1.1.الوسائط المتعددة

تعني " توظيف النصوص والجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة والصوت والرسوم المتحركة والفيديو، بكيفية مندمجة ومتكاملة، من أجل تقديم رسالة تواصلية فعالة قادرة على تلبية حاجيات المتلقي ومتكيفة مع قدراته الإدراكية، فإن الوسائط المتعددة ليست مجرد عملية تجميع لهذه الوسائط، بل عملية إبداعية تخضع للشروط الفنية والنفسية الإدراكية المواكبة لعملية التلقي".(محمد الأمين موسى، {د، ت}).

2.1. التعليم عن بعد

يعتبر التعليم عن بعد "نمط تعليمي جديد في نظامه وطرائق تدريسيه وأساليب إدارته وبرامجه، والذي لا يخضع إلى إشراف مباشر من قبل التدريسيين من خلال تواجدهم الفعلي مع الطلبة، ويعتمد نظامها على كافة الوسائط والتكنولوجيات التي يتم التعليم من خلالها عن بعد". (شادي محمود حسن القاسم، 2009،ص177)

وعرف التعليم عن بعد بالعديد من المصطلحات نذكر منها: التعلم بالمراسلة Correspondence، وقد استخدمت في أوروبا وأمريكا، منذ عدة عقود، وهناك من أطلق عليه "التعليم المفتوح" هو شكل من أشكال التعليم يكون فيه انفصال بين المعلم والمتعلم، وتستخدم فيه الكلمة المطبوعة والهاتف والاتصال بالحاسوب أو المؤتمرات عن بعد، "التعلم المرن" (Flexible learning) في استراليا، و "التعليم المبني على شبكة الويب" (Web basedlearning). (مفتاح محمد دياب، 2007، ص ص118-119)

أتاحت الإنترنت إمكانيات غير محدودة للتعلم، سواء أكان شكليا أو غير شكلي، متى دعت الخبرة أو التوقع إلى التعلم، وظهرت أقاويل بأن الشبكة العنكبوتية العالمية إذا

ما أتيحت فقد تصبح للكثيرين بمنزله جامعة بلا جدران، ففي منشور المجموعة الأوروبية عام **1995**، عشية الاحتفال بـ" عام التعلم مدى الحياة" الأوروبي، وفي دول أعضاء مثل انجلترا.(أسابريغز، بيتر بورك، 2005،ص395)

3.1. الانترنت

ترجع البدايات الأولى لظهور الإنترنت إلى الثلاثينيات من القرن المنصرم بعد غزو روسيا للفضاء، وبعد العهد النووي وطرح السؤال الأتي: كيف يمكن ضمان استمرارية الاتصال ونقل المعلومات؟، في عهد الحرب الباردة وفي عام 1969 نفذت وزارة الدفاع الأمريكية مشروع لبناء شبكة لامركزية لإيصال المعلومات. (عثمان قاسم داود اللامي، أميرة ستكرولي البياتي، 2010،ص103)

أسمتها ARPANET و تعني الحروف الأولى Advonced Research Project Agency Net Work.(أحمد محمد غنيم، 2008، ص163)

تعتبر الإنترنت شبكة عالمية ناتجة عن عملية تعاون ومشاركة لعدة أطراف، حيث أن مستقبل الإنترنت مرتبط بـ" مؤسسة الإنترنت" (I.S.O.C) التي أنشئت بأمريكا مطلع 1992، وأهم لجنة تقنية بها Internet Architecture Board التي يترأسها بصفة شبه دائمة أمريكيون، أما نظام World WideWebفتشرف عليه منذ تاريخ نشأته بأوروبا 1989 هيئات بفرنسا، سويسرا، أمريكا، وهذا يعني أن مقودها بيد دول الشمال، تتجاذب طرفي الصراع عليه أوروبا وأمريكا. (فضيل دليو، وآخرون، 2002، ص 10)

وقد أطلق العديد من المصطلحات على الإنترنت، منها الطريق السريع للمعلومات Les autoroutesde l'information وهو عبارة عن " شبكة اتصالات بعدية من الألياف البصرية الضوئية، تؤمن الاتصالات بين شبكات المواصلات الدولية والمحلية وتبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات المتوزعين في جميع أنحاء العالم، وكان أول من استعمل كلمة الطريق السريع للمعلومات "البيرغوز" في أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية لسنة 1992 عندما أعلن عن مشروعه لإحياء الاقتصاد الأمريكي".(أنطوان نجيم، 2003، ص82)

4.1. تايلاند

كانت تسمى قديماً مملكة تايلاند بإسم "سيام"، وكان هذا الاسم هو الاسم الرسمي لمملكة تايلاند حتى تاريخ الحادي عشر من شهر ماي لعام **1949**، وهي دولة تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من قارة آسيا وبالتحديد تقع المملكة التايلاندية في الجزيرة الهندية الصينية، والتي يحدها من الجهة الجنوبية ماليزيا وخليج تايلاند، ومن الجهة

الشرقية كمبوديا ولاوس، ومن الجهة الغربية ميانمار وبحر أندامان، وتنقسم المملكة التايلاندية إلى خمسة وسبعين محافظة وهذه المحافظات تنقسم إلى بلديات وأحياء، وتسمى عاصمة المملكة التايلاندية بانكوك، والتي تعتبر منطقة إدارية خاصة بالإضافة إلى أنها أكبر مدن مملكة تايلاند، ويصل عدد السكان في تايلاند إلى حوالي ستة وستين مليون نسمة، مما جعلها في المرتبة عشرين عالمياً من حيث تعداد السكان.(http://mawdoo3.com.10-09-2016.19 :55.)

ثانيا: التعليم عن بعد والانترنت

1.2.فوائد التعليم عن بعد:

- يستطيع التعليم عن بعد التحقيق من عزلة الكليات والمدارس الثانوية الريفية، ويستطيع معالجة النواقص المتوقعة من المعلمين في تلك المجتمعات عن طريق ربطها بالمصادر التي تزودنا بالتربية.

- يستطيع التعليم عن بعد أن يحسن من نوعية التربية بتسريع عملة نقل المعلومات ما بين المصادر التي تزودنا بالتعليم ومستقبلي التعليم.

(http://www.tvet-portal.net.10-09-2016.20:14)

-الملائمة : حيث يوفر التعليم عن بعد الملائمة بين المحاضر والطالب.

-المرونة : يتيح التعليم عن بعد للدارس خيار المشاركة حسب الرغبة.

- التأثير والفاعلية أثبتت البحوث التي اجريت على نظام التعليم عن بعد أنه يوازى أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة.

- الكثير من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف الكثير من المال.

(http://www.study-in-swiss.com.10-09-2016.20:16)

- يساعد على سد الثغرات التي قد تنجم من نقص هيئة المدرّسين في مؤسسة ما، إلى جانب أنّ هذه الطريقة في عملية التعلم تساعد وبشكل كبير جداً على زيادة الطالب من اعتماده على نفسه، ممّا يؤدّي إلى زيادة تمكّنه من المعلومات التي يدرسها ويطّلع عليها أثناء رحلته التعليميّة.

(http://mawdoo3.com10-09-2016.20:17)

2.2. دور الذي تلعبه الأطراف الفاعلة في التعليم عن بعد

تتمثل أدوار الأطراف الرئيسية في عملية التعليم عن بعد في:

1.2.2. الطلاب: إن توفير الحاجات التعليمية للطلبة هو حجر الأساس لجميع البرامج الفعالة للتعليم عن بعد، وهو المقياس الذي يتم على أساس تقييم كل جهد يبذل في هذا الحقل.

فإن المهمة الأساسية للطلاب هي التعلم، حيث تتطلب الحماس والتخطيط والقدرة على تحليل وتطبيق المضمون التعليمي المراد تعليمه، وعند إيصال المعلومات عن بعد فإن هنالك تحديات سلبية يمكن أن تنتج حيث أن الطلاب في كثير من الأحيان بعيدون عن بعضهم ممن يشاركونهم نفس الخلفيات والاهتمامات، إضافة إلى عدم إتاحة الفرصة أمامهم للتفاعل مع المعلم، بل يجب عليهم الاعتماد على وسائل الاتصال التقنية لسد الفجوة التي تحول دون المشاركة الصفية.

2.2.2. مهارات وقدرات هيئة التدريسية: إن نجاح أي جهود للتعليم عن بعد تقع على كاهل الهيئة التدريسية، ففي نظام التعليم التقليدي لغرفة الصف، تشمل مسؤولية المدرس تنظيم محتويات الحلقة الدراسية، وفهم حاجات الطلاب.

ويتوجب على المدرسين عن بعد أن يعدو أنفسهم لمواجهة تحديات خاصة، ومن هنا فعلى المدرس أن:

- يطور فهما عمليا وحول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين عن بعد في ظل غياب الاتصال المباشر وجها لوجه ويعمل بكفاءة كمرشد وموجه حاذق للمحتوى التعليمي. (مؤيد أحمد عبد الرحمن، 2014، ص 102)

3.2.2. المرشدون والوسطاء في الموقع:

لابد من الاعتماد على وسيط في الموقع ، ليكون بمثابة حلقة الوصل بين الطلاب والمدرس، ولكي يكون دوره فاعلا، فعليه أن يستوعب وجوب تقديم الخدمة للطالب، بالإضافة إلى توقعات المدرس منه، والأهم من ذلك أن يكون لدى المرشد الرغبة في تنفيذ تعليمات المدرس.

حيث يقوم المرشدون بتجهيز المعدات وجمع التقنيات الدراسية والإشراف على الامتحانات كأنهم عيون وآذان المدرسين.

4.2.2. فريق الدعم الفني: إن هؤلاء الأشخاص هم الجنود المجهولين في عملية التعليم عن بعد، انهم يقومون بالتأكد من أن الكم الهائل من التفصيلات المطلوبة لنجاح هذا البرنامج قد تم التعامل معه بفاعلية حيث يتم توحيد مهام الخدمات

الداعمة لتشمل تسجيل الطلاب، نسخ وتوزيع المواد، تأمين الكتب، وحماية حقوق الطبع وعمل التقارير الخاصة بالدرجات.

5.2.2. الإداريون: يقوم الإداريون حالما يصبح البرنامج قيد التنفيذ بتقديم الأفكار في الاجتماعات التي ينظمونها، إضافة إلى المساهمة في صنع القرارات، كما يعملون على مساعدة القائمين على الأمور الفنية، لضمان أن المصادر التكنولوجية قد تم الاستفادة منها، والمهم هو المحافظة على الجانب الأكاديمي مع ملاحظة أن تلبية الحاجات التعليمية للدارس عن بعد.(مؤيد أحمد عبد الرحمن، 2014، ص 103-104)

ترجع البدايات الأولى لظهور الإنترنت إلى الثلاثينيات من القرن المنصرم بعد غزو روسيا للفضاء، وبعد العهد النووي وطرح السؤال الأتي: كيف يمكن ضمان استمرارية الاتصال ونقل المعلومات؟، في عهد الحرب الباردة وفي عام 1969 نفذت وزارة الدفاع الأمريكية مشروع لبناء شبكة لامركزية لإيصال المعلومات.(عثمان قاسم داود اللامي، أميرة ستكرولي البياتي، 2010،ص103)

أسمتها ARPANET و مثلت الحروف الأولى Advonced Research Project Agency Net Work.(أحمد محمد غنيم، 2008، ص163)

إن شبكة وكالة الأبحاث حول المشاريع المتقدمة (ARPANET) بدأت المشروع في 1969 بحاسوبين ثم بأربعة مع نهاية السنة، لتعمم التجارب بعد ذلك من خلال شبكة متعددة الآلات تربط بين الحواسيب الموجودة بمراكز أبحاث متباعدة بغرض تبادل البريد الإلكتروني والمعلومات، وفي عام 1973 قدمت مجموعة من الباحثين الخطوط العريضة لمحرك الإنترنت الحالي، وهو ما عرف لاحقا باسم (بروتوكولات الاتصال) TCP/IP.(فضيل دليو، 2003، ص 121)

تعتبر الإنترنت شبكة عالمية ناتجة عن عملية تعاون ومشاركة لعدة أطراف، حيث أن مستقبل الإنترنت مرتبط بـ" مؤسسة الإنترنت" (I.S.O.C) التي أنشئت بأمريكا مطلع 1992، وأهم لجنة تقنية بها Architecture Board Internet التي يترأسها بصفة شبه دائمة أمريكيون، أما نظام World Wide Web فتشرف عليه منذ تاريخ نشأته بأوروبا 1989 هيئات بفرنسا، سويسرا، أمريكا، وهذا يعني أن مقودها بيد دول الشمال، تتجاذب طرفي الصراع عليه أوروبا وأمريكا.(فضيل دليو، وآخرون، 2002، ص 10)

ساعدت هذه الشبكة في نقل المعلومات بسرعة هائلة من خلال أربع عقد من الأجهزة، تمكنت من ربط أربعة جامعات وأتاحت أمام الباحثين فرصة تناقل المعلومات بينها.(عثمان قاسم داود اللامي، 2010،ص103)

وقد أطلق العديد من المصطلحات على الإنترنت، منها الطريق السريع للمعلومات Les autoroutes de l'information وهو عبارة عن شبكة اتصالات بعدية من الألياف البصرية الضوئية.(أنطوان نجيم، 2003، ص82)

في عشرية السبعينيات عرفت شبكات أخرى طورتها منظمات حكومية أمريكية مثل وكالة الفضاء الأمريكية (NASA) والمؤسسة الوطنية للعلوم (National Foundation of Sciense)، ولقد لاقت شبكة هذه المؤسسة الاخيرة (N.E.SNET) التي كانت تتوفر على إمكانات مالية ضخمة، نجاحا كبير نتيجة حجم وسرعة خدماتها الاتصالية مما جعلها بعد أقل من عشرية من الزمن رائدة هذا المجال حيث ارتبطت بها معظم الشبكات العاملة آنذاك، وفي أوائل التسعينيات حلت شبكة الآربنت بعدما غادرها معظم مستعمليها لصالح (N.F.S .Net) بعدها اتخذت هذه أخيرة اسم (انترانت) Internet، وهو مصطلح مركب أصلا من كلمتي Net /Interconnection ومعناهما: الشبكة المترابطة.(فضيل دليو، 2003، صص 122-123)

في عام 1970 تم الاتفاق على إتاحة الإمكانيات الضخمة للشبكة للجامعات ومراكز البحوث للاستفادة من إمكانياتها في مجال البحوث واشتراك في هذه الشبكة في هذا الوقت ما يقرب من 50جامعة، ليصبح عدد المشتركين بها يزداد بشكل مذهل وأصبح عدد المشتركين بها عام 1996 حول 18 مليون مشترك ومن المتوقع أن يضل عدد المشتركين عام 2005 حول مائة مليون مشترك.(محمد الصرفي، 2008، ص18)

لقد لاقت شبكة الإنترنت إقبالا واسعا إذ قدر عدد الحواسيب الشخصية الموصولة بهذه الشبكة العلمية عام 2001 بأكثر من 40 مليون حاسب الي وأزيد من 544 مليون مستخدم.(فضيل دليو، 2003 ،ص 123)

كما أشارت الدراسات أن مستخدمي الإنترنت في الدول الإسلامية وفقا للإحصائيات سنة 2011 قد بلغ نحو 11.5 مليون مستخدم، بالرغم أن بعض الدراسات تشير إلى أنها نحو 22 مليون مستخدم، وبمتوسط حوالي 273 ألف مستخدم في كل دولة إسلامية. (عبد الوهاب بن بريكة، 2009-2010، ص249)

4.2. علاقة بين ثلاثية الانترنت والوسائط المتعددة والتعليم عن بعد

يعد المورد البشري من أكثر الموارد أهمية في مجتمع المعرفة، وأحد مكونات الأساس إلية للاقتصاد المعرفي، وعليه اعتبرت الإنترنت واليتها المستخدمة في البحث عن المعلومات و استرجاعها ثورة في التعليم عن بعد توفر للمعلم والمتعلم إمكانية الحصول على أحدث المعلومات والوصول إليها، واتصال مع مؤسسات البحث ومراكز المعلومات والاتصال المباشر بمدرسيه والمشرفين على البرامج العلمية، وكذلك الدخول إلى قواعد البيانات وبنوك المعلومات وفهارس المكتبات ومراكز المعلومات. (ريا أحمد الدباس، 2010، ص239)

وقد أتاحت الإنترنت إمكانيات غير محدودة للتعلم، سواء أكان شكليا أو غير شكلي، متى دعت الخبرة أو التوقع إلى التعلم، وظهرت أقاويل بأن الشبكة العنكبوتية العالمية إذا ما أتيحت فقد تصبح للكثيرين بمنزله جامعة بلا جدران، ففي منشور المجموعة الأوروبية عام 1995، الذي عشية الاحتفال بـ " عام التعلم مدى الحياة" الأوروبي، وفي دول أعضاء مثل انجلترا.(أسابريغز، بيتر بورك، 2005،ص395)

لقد مكنت الإنترنت أو طريق المعلومات فائق السرعة Information super highway من توفير آليات متعددة للطرق التي يتعلم بها الأفراد، وقد استفادت العديد من المؤسسات التعليمية من التطورات التي حدثت لشبكة الانترنت واستخدمتها لتوفير العديد من البرامج التعليمية ذات العلاقة بالتعلم والتعليم عن بعد، إضافة إلى الخدمات المساعدة، حيث صممت الكثير من الجامعات خصوصا الأمريكية برامج خاصة لاستخدامها على هذه الشبكة، وأطلقت على بعضها أسماء مثل " الجامعة الافتراضية" أو "المدرسة الالكترونية".(مفتاح محمد دياب، 2007، ص121)

وقد خلق التعليم عن بعد ضرورة لاقتناء الكتب والوثائق بمختلف أشكال ومن أي مكان، لتسهيل عملية البحث العلمي والحصول على المراجع بكل يسر، مما كان لابد من مكتبات الكترونية تسمح بذلك، بحيث أن المكتبة الحديثة جزء لا يتجزأ من مؤسسات التعليم والتعلم، حيث أن مصطلح "المكتبة الافتراضية" جاء في عنوان تسجيله عام1981 بمرصد LISA ثم عاد ليظهر بعد عشر سنوات في عام 1991، وهو العام نفسه الذي رصده في ERIC، أما مصطلح " المكتبة الرقمية" فقد

رصد أول ظهور له في عنوان تسجيله بمرصد LISA عام 1991. (عماد عيسى صالح محمد، 2006، ص ص30-31)

وعلى المستوى العربي تم رصد أول ظهور لمصطلح " المكتبة الالكترونية" في عام 1995، أما مصطلح " المكتبة الرقمية" في عنوان عرض لمحاضرة "جيمس بيلنجتون" في 1995.(عماد عيسى صالح محمد، 2006،ص ص33-36-37)

أما المكتبة الافتراضية فيمكن أن نعرفها بأنها " مكتبة بلا جدران، حيث لا توجد مجموعات مطبوعة أو ميكروفيلمية أو في أي شكل مادي، ولكن نتاج المجموعات الكترونيا". (محمد رضا النجار، 2014، ص ص149-151)

كما ظهر بظهور المكتبة الرقمية ما يعرف بالرسائل الأكاديمية الالكترونية و الكتاب الرقمي، الذي عرفته الموسوعة العالمية لعلم المكتبات والمعلومات International encyclopedia of information an library scienceبأنه:" مصطلح يستخدم للدلالة على نص أشبه ما يكون بالكتاب التقليدي، غير أنه عبارة عن قالب Format رقمي يتم عرضه وقراءته باستخدام الشاشات الحاسوبية، وعملية نشر الكتاب في القالب الرقمي لا تخضع للخطوات التقليدية لإنتاج الكتاب المطبوع، حيث تستطيع الأقراص الليزرية أن تحملا كما هائلا من الكتب في شكلها النص، فضلا عن الصور والرسوم المتحركة والصوت.(رامي محمد عبود داوود، {د،ت}، ص 40)

أما الرسائل الأكاديمية الالكترونية والتي هي رسائل الماجستير والدكتوراه المتاحة بشكل الكتروني، وتقابلها تلك المتاحة على نسخة ورقية إلى أن يتم تحويلها إلى شكل مقروء آليا بواسطة عملية المسح الضوئي، ومن أشهر الشبكات التي تقوم بتجميع هذا النوع من الرسائل. (أمل وجيه حمدي، 2007، ص ص56)

ثالثا:عرض تجربة التعليم عن بعد في تايلاندا

إن التجربة التايلاندية في التعليم عن بعد برزت من خلال النشاط العملي الذي تقوم به الجامعات وذلك لتفعيل عجلة التقاء الشراكة الاقتصادية والتعليمية من أجل إبراز دورها في تنمية الاقتصاد من جهة، ومن جهة أخرى تبيان دورها الفعال في تسريع وتيرة نشاط القطاعات الأخرى، حيث كانت ثلاثة جامعات سباقة إلى خلق فرص التعليم عن بعد في مجال علم المكتبات والمعلومات.

أول جامعة تايلاندية قامت بتجربة بعث التعليم عن بعد هي جامعة " سوخوتاي" (SukhothaiUniversity) التي تأسست عام 1978، أما برنامج التعليم عن بعد في

المكتبات فقد وضع من طرف كلية الآداب لمنح درجة الليسانس عام 1989، وشهادة مهنية عام 1991.

وفرت درجة الليسانس من خلال برنامجين البرنامج العام لعلم المعلومات، وبرنامج علم معلومات المكاتب Office Information Science، وفي البرنامجين فإن الطلاب يجب أن يدرسوا على الأقل 22 مادة، والمواد الدراسية تتضمن خمس مواد أساسية عامة وأربع مواد إجبارية، وإحدى عشرة مادة اختيارية في مجالات مختلفة ومادتي اختيار حر Free-elective.(مفتاح محمد دياب، 2007، ص133)

وقبل التخرج فان طلاب برنامج علم المكتبات عليهم المشاركة في تدريب عمل تنظمه الكلية ويهدف إلى تمكين الطلاب من تقدير هذه المهنة، وتطبيق الأسس والنظريات التي تعلموها خلال دراستهم تطبيقا علميا، وتوفير خبرة عملية إضافية للطلاب قد لا يستطيعون الحصول عليها من خلال وسائط التعليم عن بعد، وكذلك منحهم الفرصة لتبادل الخبرات المهنية مع زملائهم.

أما جامعة " رامكا كهينغ" (RamkamhaengUniversitg) التي افتتحت عام 1971 كجامعة مفتوحة، وقد بدأت هذه الجامعة نظام التعليم عن بعد عام 1995، وتستخدم نظام المؤتمر المرئي Videoconference من خلال القمر الاصطناعي "تاي كوم" THAI.com كوسيط تعليمي، بالإضافة إلى استخدام الأشرطة المرئية والإذاعية والإذاعة المرئية في عملية التعليم عن بعد. (مفتاح محمد دياب، 2007، ص134)

ساهمت خدمة المؤتمرات عن بعد Teleconferences في"عقد المؤتمرات أو الاجتماعات بمساعدة أشخاص في مواقع جغرافية متباعدة باستخدام وسائل اتصال سلكية أو لا سلكية مع استخدام تقنيات حديثة تتيح لكل مشترك في المؤتمر سماع الآخرين ومناقشتهم ورؤيتهم، ومن أمثلة المؤتمرات: مؤتمرات الفيديو". (خالد عبده الصرايرة، 2007 ، ص169)

وفرت جامعة " رامكامهينغ" برام دراسية لدرجة ليسانس عبر التعليم عن بعد للعديد من الطلاب في ست مقاطعات من تايلاند، أما مستوى درجة الماجستير، فإن الجامعة وفرت فرص دراسية في هذا المستوى لطلاب من أربع مقاطعات، حيث أن قسم علم المكتبات و المعلومات الذي تأسس بعد تأسيس الجامعة وهو يتبع كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، هدف إلى تخريج أخصائي مكتبات مؤهلين يمكنهم العمل في المكتبات ومراكز المعلومات بشكل فعال، ويستخدم القسم برنامج البث الإذاعي

المسموع والمرئي في توصيل المواد الدراسية للطلاب في المقاطعات البعيدة عن الجامعة.

راجت أيضا جامعة " سوراينري للتكنولوجيا" of technologySuranerceeUniversersity التي تأسست عام 1990 وهي جامعة حكومية مستقلة لها نظامها المالي والإداري والأكاديمي بالإضافة لاستخدامها المعايير الدولية في برامجها التعليمية. مفتاح محمد دياب، المرجع السابق ، ص ص134، 135)

حيث أن موقع www.thailanduniversity.net يمكن الحصول على شهادة عليا معترف بها دوليا وعربيا في العلوم التطبيقية من جامعة تايلاند باللغة العربية في تخصصات " أخصائي علاج طبيعي ، وأخصائي نفسي تأهيل علاج إدمان ، أخصائي تغذية علاجية ونباتات طبية وأعشاب"، كما أنه يمكنك الحصول على معلومات عن كيفية الدراسة عن بعد في تايلاندا من خلال موقع " ae.academiccourses.com/" التعليم عن بعد تايلاند".

عندما تلج الموقع وتضغط على الخانة المخصصة "للكليات والجامعات حسب البلد" تجد خانتين، خانة تكتب فيها بلدك والثانية الجامعة، حيث تظهر لك أفضل الكليات والجامعات التي يمكن التسجيل بها، كما تجد في أعلى الموقع، خانة مخصصة لتسجيل سميت بـ"اشترك مجانا معا"حيث يمكنك التسجيل بواسطتها ، حيث يطلب منك ملأ معلومات تتعلق بالاسم واللقب والجنس والجنسية، اللغات، خبرة العمل، التمويل، وغيرها.

أما فيما يتعلق باستخدام المؤسسات التعليمية في الجزائر لشبكة الانترنت من أجل التعليم عن بعد مزال مرتبط بالتعليم عن بعد، أو ما يعرف بالمراسلة، التي تسمح للأشخاص الذين لم يستطيعوا أن يتموا دراستهم بإتمامها، ومن بين المواقع المتاحة لذلك يوجد "www.elkhadra.com/fr/onefd"أو "www.onefd-edu-dz.com ".

خاتمة

ساهمت شبكة الانترنت في تسير نشاطات المؤسسات التعليمية، فبعدما كان ينبغي على العامل في هذه المؤسسات التنقل لبعث الوثائق الضرورية وجلبها، أصبح بمجرد نقرة تكون تلك الوثائق حاضرة لديه ويبدأ في تنفيذ ما جاء فيها، ومنه تسهيل وتيرة العمل وتقليص فاتورة الاتصالات والوقت والتنقلات، كما أنها أولجت مؤسسات البحث العلمي في مجال عجلة الاقتصاد، وسمحت له من تمكين الطلاب بالمزاوجة بين النظري والميداني، إضافة إلى إكسابه مهارات التعامل مع شبكة الشبكات.

ان استخدام الإنترنت في مجال التعليم، خاصة التعليم العالي، أدى إلى خلق علاقات بين مختلف الجامعات الموجودة في العالم، كما أدى أيضا إلى تمكين مؤسسات التعليم من الاعتماد على نفسها في جلب استثمار يساهم في تغطية مصاريفها من جهة، وتوفير دخل وتمويل من جهة اخرى، حيث أن مؤسسات البحث العالي في تايلاندا استغلت فرصة الاستفادة من شبكة الانترنت، وردت في هذا المجال، الذي ساهم في التعريف بالجامعة ومنه استقطاب الطلاب من مختلف بلدان العالم.

كانت الجزائر قد بدأت في استخدام التعليم عن بعد ولكنها كانت موجهة كفرصة للتلاميذ الذين لم يكملوا دراستهم وهو ما عرف بـ "التعليم عن طريق المراسلة"، الذي كان كبداية للاستفادة من تجربة التعليم عن بعد ومن الشبكة العنكبوتية ومنه تشكيل ثقافة التعليم عن بعد.

قائمة المصادر والمراجع:

- القواميس والموسوعات:

1- نجيم أنطوان ، موسوعة المعارف الكبرى، {د، ب}، دار نوبليس، 2003، م.4

2- عبد المعطى ياسر يوسف ، تريسا لشر، القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات: عربي – انجليزي، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2008.

- الكتب:

1- الدباس ريا أحمد ، خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والالكترونية، ط1، عمان، دار البداية ناشرون، 2010.

2-أسابريغز، بيتر بورك، التاريخ الاجتماعي للوسائط: من غوتنبرغ إلى الإنترنت، ترجمة: مصطفى محمد قاسم، الكويت، عالم المعرفة، .2005

3-اللامي عثمان قاسم داود ، أميرة ستكرولي البياتي، تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال: الاستخدامات والتطبيقات، ط1، {د، ب}، مؤسسة الوراق، 2010.

4- النجار محمد رضا ،محمد رضا النجار، مصادر المعلومات المرجعية الورقية و والرقمية، ط1، مصر، دار العلم و الإيمان للنشر والتوزيع، 2014.

5- الصرايرة خالد عبده ، النشر الالكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات، ط1، عمان، دار كنوز المعرفة،2007 .

6- الصرفي محمد، البيع والشراء عبر الانترنت، ط4، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2008.

7- القاسم شادي محمود حسن، مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في المكتبات، ط1، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

8- دليو فضيل،مدخل إلى الاتصال الجماهيري،{د،ط}، جامعة منتوري،مخبر علم اجتماع الاتصال، 2003

9-دليو فضيل ، وآخرون، التحديات المعاصرة: العولمة، الإنترنت، الفقر، اللغة: فعاليات اليوم الدراسي الأول لمخبر علم اجتماع الاتصال، قسنطينة، جامعة منتوري، 2002.

10- دياب مفتاح محمد ، قضايا معلوماتية، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

11- حمدي أمل وجيه، المصادر الالكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم، والإتاحة في المكتبات، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص ص.56

12- عبد الرحمن مؤيد أحمد،تقنية المعلومات، ط1، الأردن، دار دجلة ناشرون وموزعون، 2014.

13- عماد عيسى صالح محمد، المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006.

14- رامي محمد عبود داوود، الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور، الخصائص والإمكانات الاستخدام والإفادة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

15-غنيم أحمد محمد،التسويق والتجارة الالكترونية،مص،المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، 2008

- الدوريات:

1- عبد الوهاب بن بريكة، زينب بن بريكة، أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية، مجلة الباحث، العدد 07، 2009-2010.

- المؤتمرات العلمية:

1- موسى محمد الأمين ، مستقبل العلاقات العامة في عصر الوسائط: The future of PR in the infomedia Age، مؤتمر العلاقات العامة في الوطن العربي في ظل العولمة: الواقع الحالي وأفاق المستقبل، {د، ق}، {د، ج}، {د، ت}.

- المواقع الالكترونية:

1- http://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%8A%D9 %86_%D8%AA% D9%D8%B9_%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF.

2- http://www.tvet-portal.net/forum/showthread.php?1872-%E5%E4% E1%CA%DA %E1%ED %E3-%DA %D2%ED%CF.

3- http://www.study-in-swiss.com/%D8%A7%D9%84%D8%A A%D8 %B9%D9%84 %D9%85-%D8%B9%D84%D9%8A%D9%87.

4- http://mawdoo3.com/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6% D 8 % AF_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D85_%8%D8%B9%D8%AF.